

﴿الخطبة الأولى﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ،
 وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ
 اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ١٠٢. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *
 يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ
- صلى الله عليه وسلم -، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ
مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: قال الله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْبَشْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً
وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ الأنبياء: ٣٥. فالله سبحانه وتعالى جعل الدنيا

دارَ احْتِبَارٍ وَامْتِحَانٍ، يَحْتَبِرُ عِبَادَهُ فِيهَا بِبَلَايَا يَجِبُ مَعَهَا
الصَّبْرُ، وَيَحْتَبِرُهُمْ بِنِعَمٍ يَجِبُ مَعَهَا الشُّكْرُ، فَيُجَازِيهِمْ عَلَى
حَسَبِ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنْ صَبْرٍ وَشُكْرِ، فَالدُّنْيَا هَذِهِ لَا
تَنْفَكُ عَنِ الْمَصَائِبِ وَالرَّزَايَا وَالْمِحْنِ وَالْبَلَايَا، إِلَى جَانِبِ
مَا فِيهَا مِنْ كَرِيمِ الْمَنَحِ وَجَلِيلِ الْعَطَايَا، وَأَنْوَاعِ مَا يَجُودُ اللَّهُ
بِهِ مِنْ تَنْفِيسِ الْكُرُوبِ وَتَيْسِيرِ الْعَسِيرِ وَصَرْفِ الْمَنَايَا.

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ رَابِطَةَ الْأُخُوَّةِ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ
الرَّوَابِطِ بَيْنَ الْبَشَرِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْقَى إِذَا ذَهَبَتْ بَقِيَّةُ

الرَّوَابِطِ وَالصَّلَاتِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي
الْآخِرَةِ، فَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَقَدْ عَاشَتْ قَبَائِلُ وَدُؤُلُ بُلْ
حَضَارَاتُ وَأُمَمٌ، اِرْتَبَطَتْ بِعُنُصْرِيَّاتٍ وَقَوْمِيَّاتٍ ضَيِّقَةٍ،
وَسُرْعَانَ مَا ذَهَبَتْ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ذِكْرُ
الدِّيَارِ وَالْأَطْلَالِ، وَبَقِيَتْ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ
اللَّهُ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَإِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ. وَعَنْ بَقَاءِ هَذِهِ
الْحَقِيقَةِ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْإِحْلَاءُ يَوْمَئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف: ٦٧. فَاتَّقُوا اللَّهَ -
عِبَادَ اللَّهِ - وَحَقِّقُوا هَذِهِ الْعِبَادَةَ الْعَظِيمَةَ، وَهَذِهِ الْقِيَمَةَ
النَّبِيلَةَ، الَّتِي هِيَ وَاجِبُ دِينِي، وَطَرِيقُ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى،
فَالْأُخُوَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لَيْسَتْ تَقْلِيدًا أَعْمَى، وَلَا عَادَةً
مَوْرُوثَةً، وَلَا تَكْتُلًا مُرْتَبَطًا بِوَقْتٍ أَوْ ظَرْفٍ طَارِيٍّ، أَوْ حِزْبًا
مِنَ الْأَحْزَابِ السِّيَاسِيَّةِ، بَلْ هِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ، وَرِبَاطٌ بَيْنَ
أَهْلِ التَّوْحِيدِ دَائِمٌ، لَا يَنْفَسِحُ وَلَا يَسْقُطُ بِالتَّخَلِّي، وَلَا

يُنَالُ بِالتَّمَنِّي؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

الحجرات: ١٠. وَالْأُخُوَّةُ فِي الدِّينِ مِنَّةٌ يُنْعِمُ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى

عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ؛ فَتَتَأَلَّفُ قُلُوبُهُمْ، وَتَتَوَثَّقُ رَوَابِطُهُمْ؛

كَحَالِ الْجِيلِ الْأَوَّلِ الْمُبَارَكِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ

عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، الَّذِينَ سَطَّرُوا أَعْظَمَ مَعَانِي

الْأُخُوَّةِ فِي اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ

أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ

اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الأنفال: ٦٣. وَمِنْ رِكَائِزِ

دِينِنَا الْحَنِيفِ الرَّحْمَةُ بِالْمُحْتَاجِينَ، كَمَا قَالَ ﷺ: "مَنْ

كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ). وَقَالَ

ﷺ: "مَنْ نَقَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَقَسَ

اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ

يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ

اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ

فِي عَوْنِ أَخِيهِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ «قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي

لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ

مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَمِنْ لَوَازِمِ الْأُخُوَّةِ فِي اللَّهِ

عِبَادَ اللَّهِ تَحْقِيقُ مَا أُرْشَدَ إِلَيْهِ رَسُولُنَا ﷺ: «الْمُؤْمِنُ

لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ

مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ. أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عَظِيمِ نِعَمِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أَمَّا بَعْدُ
فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ
الإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ حَلَّ بِإِخْوَانِنَا فِي فِلِسْطِينَ، وَخَاصَّةً مَدِينَةَ
غَزَّةَ حَفِظَهَا اللَّهُ مِحْنَةً عَظِيمَةً، وَمُصِيبَةً كَبِيرَةً.

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ بَادَرَ وُلَاةُ أَمْرِنَا - حَفِظَهُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهِ، وَهُمْ
السَّبَّاقُونَ كَالْعَادَةِ لِذَلِكَ - بِمَدِّ جِسْرِ جَوِّيٍّ لِإِغَاثَةِ
الْمُتَضَرِّرِينَ فِي دَوْلَةِ فِلِسْطِينَ الشَّقِيقَةِ، بَلْ وَبِفَتْحِ أَبْوَابِ
الإِغَاثَةِ، وَمَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلْمُتَضَرِّرِينَ وَالْمَنْكُوبِينَ عَنِ طَرِيقِ

قَنَاةٍ رَسْمِيَّةٍ وَمُؤَسَّسَةٍ خَيْرِيَّةٍ تَعْمَلُ تَحْتَ أَنْظَارِ الدَّوْلَةِ،
وَتُوصِلُ الْمُسَاعَدَاتِ إِلَى مُسْتَحِقِّيهَا؛ أَلَا وَهِيَ مَنَصَّةُ
"سَاهِمٍ". فَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ الْمُبَادَرَةُ بِالتَّبَرُّعِ لَهُمْ عَنْ
طَرِيقِهَا، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خَيْرًا عَظِيمًا، وَمَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا
يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ، فَكُلُّ يَتَصَدَّقُ بِحَسَبِهِ. وَلَقَدْ انْطَلَقْتُ
هَذِهِ الْحَمْلَةَ الشَّعْبِيَّةَ الْمُبَارَكَةَ لِلْوُقُوفِ مَعَ إِخْوَانِ الْعَقِيدَةِ
وَالدِّينِ فِي دَوْلَةِ فِلِسْطِينِ، بِتَقْدِيمِ كَافَّةِ الْمُسَاعَدَاتِ لَهُمْ
بِكَافَّةِ صُورِهَا الْمَادِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، وَتَخْفِيفِ مُعَانَاتِهِمْ، وَلَا
شَكَّ أَنَّ مِنْ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا: الْوُقُوفَ مَعَهُمْ بِتَقْدِيمِ
الْمُسَاعَدَاتِ الطَّبِيَّةِ وَالْإِغَاثِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ، وَالذُّعَاءَ لَهُمْ بِالْأَمْنِ
وَالِاسْتِقْرَارِ. وَهَذَا التَّوْجِيهُ الْكَرِيمُ مِنْ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ - أَيَّدَهُمَا اللَّهُ وَحَفَظَهُمْ
بِحَفْظِهِ - يَأْتِي امْتِدَادًا لِمَوَاقِفِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ
فِي إِغَاثَةِ الْمَنْكُوبِينَ، وَمَدِّ يَدِ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِإِخْوَةِ لَنَا

فِي الدِّينِ. فَاحْتَسِبُوا الأَجْرَ فِي ذَلِكَ؛ فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَى
 اللّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 سُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ؛ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي
 عَنْهُ دِينًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا؛ هَكَذَا أَرْشَدَنَا رَسُولُنَا ﷺ.

اللَّهُمَّ اِرْحَمِ إِخْوَانَنَا فِي فِلِسْطِينَ، وَأَنْزِلْهُم مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ؛
 وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَارْحَمْ ضَعْفَهُمْ، وَالطُّفَّ بِهِمْ، وَاكْسِ
 عَارِبَهُمْ، وَأَطْعِمِ جَائِعَهُمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاكْلَأْهُمْ
 بِرِعَايَتِكَ، وَاحْلُفْ عَلَيْهِمْ خَيْرًا، اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ،
 اللَّهُمَّ احْقِنِ دِمَاءَهُمْ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، اللَّهُمَّ
 عَلَيْكَ بِمَنْ ظَلَمَهُمْ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ. وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ،
 وَرُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَاحْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ آجَالَنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهَدَاةِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ أَمَرْنَا بِذَلِكَ رَبُّنَا، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ
 اللّهِ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿﴾ [الأحزاب: ٥٦]. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ

الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمَشْرِكِينَ، وَاحْمِ حَوَازَةَ

الدِّينِ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ. **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ

الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،

وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ، **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ

أَيْمَتَّنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ

الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَهَيْبَتِهِ هُمَا الْبَطَانَةُ الصَّالِحَةُ

الَّتِي تَدُلُّهُمَا عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُمَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا، **اللَّهُمَّ** أَعِزَّنَا، **اللَّهُمَّ** أَعِزَّنَا، **اللَّهُمَّ** عَامِلِنَا بِمَا

أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تُعَامِلِنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ، أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ

وَالْكَرَمِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ بِلَادَكَ،

وَعِبَادَكَ، **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ الشُّيُوخَ الرَّجَّعَ، وَالْبَهَائِمَ الرَّثَعَ **اللَّهُمَّ**

اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، **اللَّهُمَّ** صَيِّبًا نَافِعًا،
اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا، **اللَّهُمَّ** صَيِّبًا نَافِعًا، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا الْغَيْثَ
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا غَيْثًا هَنِئًا مَرِيئًا،
اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا هَنِئًا مَرِيئًا، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا غَيْثًا هَنِئًا مَرِيئًا،
يَا ذَا الْجَلَالِ، وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ، وَالْإِكْرَامِ، أَكْرَمْنَا
وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ. **اللَّهُمَّ** احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ،
وَوَفِّقْ وِلْيَّ أَمْرِنَا، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى؛ وَاحْفَظْ
لِبِلَادِنَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، وَسَائِرِ بِلَادِ
المُسْلِمِينَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا عَلَى آيَاتِهِ يَزِدْكُمْ،
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.